

كتاب السير

٤١٦٢- حدثنا أحمد بن محمد بن إسماعيل الأدمي ، حدثنا محمد بن الحسين الحنيني ، حدثنا معلّى بن أسد ، حدثنا محمد بن حمران ، حدثني عبد الله بن بسر

عن أبي كبشة الأنماري ، قال : لما فتح رسول الله ﷺ مكة ، كان الزبير على المجنبة اليسرى ، وكان المقداد على المجنبة اليمنى ، فلما دخل رسول الله ﷺ مكة ، وهدأ الناس ، جاءا بفرسيهما ، فقام رسول الله ﷺ ، فمسح الغبار عنهما ، وقال : «إني قد جعلت للفرس سهمين ، وللفرس سهماً ، فمن نقصهما ، نقصه الله» .

٤١٦٢- قوله : «عن أبي كبشة الأنماري» الحديث في إسناده محمد بن حمران القيسي قال النسائي : ليس بالقوي ، وذكره ابن حبان في «الثقات» ، وقال : يخطئ . وقال ابن عدي : له أفراد وغرائب ما أرى به بأساً . وأيضاً فيه عبد الله بن بسر السكسكي ، قال في «التنقيح» : تكلم فيه غير واحد من الأئمة ، قال النسائي : ليس بثقة ، وقال يحيى بن سعيد القطان : لا شيء ، وقال أبو حاتم والدارقطني : ضعيف ، وذكره ابن حبان في «الثقات» .

قوله : «كان الزبير على المجنبة اليسرى» إلخ ، ووقع عند مسلم (١٧٤٠) في حديث أبي هريرة قال : كنا مع رسول الله ﷺ ، يوم الفتح ، فجعل خالد بن الوليد على المجنبة اليمنى ، وجعل الزبير على المجنبة اليسرى ، وجعل أبا عبيدة =

٤١٦٣- حدثنا الحسينُ بنُ إسماعيل ، حدثنا الفضل بن سهل ، حدثنا الأخصب بن جَوَّاب ، حدثنا قيسُ بنُ الربيع ، عن محمد بن علي ، عن أبي حازم

(ح) وحدثنا إبراهيمُ بن دُبَيْس بن أحمد الحدَّاد وجماعة قالوا : حدثنا أبو الوليد بن برد الأنطاكي ، حدثنا الهيثم بن جَمِيل ، حدثنا قيس ، عن محمد بن علي السَّلَمي ، عن إسحاق بن عبدالله ، عن أبي حازم مولى أبي رُهم عن أبي رُهم الغِفاري ، قال : غزوتُ مع رسولِ الله ﷺ أنا وأخي ومعنا فرسان ، فأعطانا ستةَ أسهم : أربعةَ أسهم لفرسينا ، وسهمين لنا ، فبِعنا سهمينا ببكرين .

= على البياذقة ووطن الوادي . . الحديث وفي «القاموس» : والمجنبة بفتح النون وتشديدها : المقدِّمة ، والمجنبتان بالكسر الميمنة والميسرة ، انتهى . وفي «المجمع» المجنبة بكسر النون هي التي تكون في الميمنة والميسرة وقيل : التي تأخذ إحدى ناحيتي الطريق ، والأول أصح ، انتهى . وقال النووي : البياذقة بياء موحدة ثم مثناة تحت ، وبذال معجمة وقاف وهم الرِّجالة ، قالوا : وهو فارسي معرب ، وأصله بالفارسية أصحابُ ركاب الملك ومن يتصرَّف في أموره ، وقيل : سمُّوا بذلك لخفتهم وسرعة حركتهم .

٤١٦٣- قوله : «عن أبي رُهم قال : غزوتُ» الحديث أخرجه الطبراني في «معجمه» [١٩/٤١٩] عن قيس بن الربيع بسند المصنف ومثنه ، قال في «التنقيح» : قيس ضعفه بعض الأئمة ، وأبو رُهم مختلف في صحبته أيضاً ، وفي إسناد الثاني إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة وهو ضعيف ، ذكره الزيلعي [في «نصب الراية : ٣/٤١٤»] .

٤١٦٤- حدثنا أبو بكر النيسابوري، حدثنا علي بن الحسن بن أبي عيسى،
حدثنا عبد الله بن الوليد، حدثنا سفيان، عن عبيد الله، عن نافع
عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ أسهم للرجل ولفرسه ثلاثة
أسهم: للرجل سهم، ولفرسه سهمان (١).

٤١٦٥- حدثنا عثمان بن جعفر بن اللبان، حدثنا محمد بن عثمان بن
كرامة، حدثنا أبو أسامة، حدثنا عبيد الله بن عمر، عن نافع
عن ابن عمر، قال: أسهم رسول الله ﷺ للفرس سهمين،
ولصاحبه سهماً.

٤١٦٦- حدثنا أبو بكر النيسابوري، حدثنا عبدالرحمن بن بشر بن الحكم،
حدثنا عبدالله بن نمير، حدثنا عبيد الله بن عمر، عن نافع

٤١٦٤- قوله: «عن نافع، عن ابن عمر أن» الحديث أخرجه الجماعة إلا
النسائي [البخاري (٢٨٦٣)، ومسلم (١٧٦٢)، وأبو داود (٢٧٣٣)، والترمذي
(١٥٥٤)، وابن ماجه (٢٨٥٤)]، عن نافع، عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ
جعل للفرس سهمين، ولصاحبه سهماً. انتهى بلفظ البخاري، ورواه البخاري
(٤٢٢٨) في المغازي في غزوة خيبر أنه عليه السلام قسم يوم خيبر للفرس
سهمين، وللراجل سهماً، قال: وفسره نافع، فقال: إذا كان مع الرجل فرس،
فله ثلاثة أسهم، فإن لم يكن له فرس، فله سهم، انتهى. ولفظ أبي داود أنه
عليه السلام أسهم لرجل ولفرسه ثلاثة أسهم: سهماً له، وسهمين لفرسه،
وهو لفظ ابن حبان في «صحيحه» (٤٨١١).

(١) هو في «مسند» أحمد (٤٤٤٨) و(٤٩٩٩) و(٥٢٨٦) و(٥٤١٢) و(٥٥١٨) و(٦٢٩٧)
و(٦٣٩٤)، و«صحيح» ابن حبان (٤٨١٠) و(٤٨١١) و(٤٨١٢). وهو حديث صحيح.
وسياتي برقم (٤١٧٦).

عن ابن عمر : أن رسول الله ﷺ قسم للفرس سهمين وللرجل سهماً .
٤١٦٧- حدثنا أبو بكر ، حدثنا عبدالله بن أحمد ، حدثني أبي ، حدثنا ابن
نمير مثله .

٤١٦٨- حدثنا أبو بكر التَّيسَابُورِيُّ ، حدثنا الحسن بن محمد الزَّعْفَرَانِيُّ ،
حدثنا أبو معاوية الضَّرِير ، حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بن عمر ، عن نافع
عن ابن عمر : أن رسول الله ﷺ أسهم للرجل ولفرسه ثلاثة
أسهم : سهماً له ، وسهمين لفرسه .

٤١٦٩- حدثنا محمد بن مَخْلَد ، حدثنا إبراهيم بن راشد ، حدثنا محمد
ابن خالد بن عَثَمَةَ ، حدثنا موسى بن يعقوب ، قال : حدثتني عمتي قُرَيْبَةُ بنت
عبدالله ، عن أمها بنت المقداد ، عن ضُبَاعَةَ بنت الزبير
عن المقداد ، قال : غزوتُ مع رسول الله ﷺ يوم بدر على فرس لي
أنثى ، فأسهم لي سهماً ، ولفرسي سهمين .

٤١٧٠- حدثنا الحسين بن إسماعيل ، حدثنا عبدالله بن شَبِيب ، حدثنا
عبدالجبار بن سعيد ، حدثني يحيى بن هانئ ، عن موسى بن يعقوب ، عن
عمته ، عن أمها كريمة بنت المقداد

٤١٦٩- قوله : «عن المقداد قال : غزوتُ» الحديث في إسناده قُرَيْبَةُ بنتُ
عبدالله قال في «الميزان» هي بنتُ عبدالله بن وهب بن زمعة تفرد عنها ابنُ
أخيها موسى بن يعقوب ، انتهى . وموسى بن يعقوب هو الزَّمْعِيُّ المدني ، وثقه
ابنُ معين ، وقال أبو داود : هو صالح ، وقال النسائي : ليس بالقوي ، وقال ابن
المديني : ضعيف منكر الحديث ، كذا في «الميزان» .

٤١٧٠- قوله : «كريمة بنت المقداد ، عن أبيها المقداد» وتروي عن أمها أيضاً ، =

عن أبيها المقداد ، قال : ضرب لي رسولُ الله ﷺ يومَ خيبرِ بسهمٍ ،
ولفرسي بسهمين .

٤١٧١- حدثنا محمد بن عمرو بن البختري ، حدثنا أحمد بن الخليل ،
حدثنا الواقدي ، حدثنا موسى بن يعقوب ، عن عمته ، عن أمها ، عن ضباعة
بنت الزبير

عن المقداد بن عمرو : أنه ضربَ له رسولُ الله ﷺ يومَ بدرٍ سهمين
لفرسه ، وله سهماً .

٤١٧٢- حدثنا أبو بكر النيسابوري وعلي بن أحمد بن الهيثم ، قالوا :
حدثنا علي بن حرب ، حدثنا قاسم بن يزيد ، حدثنا ياسين بن معاذ ، عن
الزهرري ، عن مالك بن أوس بن الحدثان

عن عمَرَ بن الخطاب وطلحة بن عبيدالله والزبير بن العوام ، قالوا :
كان رسولُ الله ﷺ يُسهِمُ للفرسِ سهمين ، وللرجلِ سهماً^(١) .

= أعني عن ضباعة بنت الزبير ، ويروي عنها زوجها عبدالله بن وهب ، وثقها ابن
حبان ، كذا في «التهذيب» .

٤١٧١- قوله : «عن ضباعة بنت الزبير . .» إلخ . هي بنت الزبير بن
عبدالمطلب الهاشمية ، زوج المقداد بن الأسود من المهاجرات الأول .

٤١٧٢ ، ٤١٧٣ - قوله : «قالوا : كان رسول الله ﷺ» في إسناده الأول
(٤١٧٢) ياسين بن معاذ الزيات ، عن الزهرري ، قال في «الميزان» : قال ابن =

(١) أخرجه ابن عدي ٣/١١٠٣-١١٠٤ .

٤١٧٣- حدثنا أحمد بن العباس البَغَوِيُّ، حدثنا عليُّ بنُ حربٍ ، حدثنا القاسم بن يزيد ، حدثنا سليمان أبو معاذ ، عن الزَّهْرِيِّ ، بهذا الإسناد مثله .

٤١٧٤- حدثنا عبدُ الملك بن أحمد بن نصر الدَّقَّاقُ ، حدثنا يونسُ بنُ عبدِ الأعلى ، حدثنا ابنُ وهبٍ ، قال : وقال يحيى بن أيوب : قال لي إبراهيم بن سعد ، عن كثير مولى بني مَخَزُومٍ ، عن عطاء

عن ابن عباس : أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قَسَمَ لِمِثِّي فرسٍ بخيبرٍ ، سهمين سهمين (١) .

= معين : ليس حديثه بشيء ، وقال البخاري : منكر الحديث ، وقال النسائي وابن الجنيد : متروك ، وقال ابن حبان : إنه يروي الموضوعات ، وفي إسناده الثاني (٤١٧٣) سليمان بن أرقم أبو معاذ البصري ، قال البخاري : تركوه ، وقال أحمد : لا يُروى عنه ، وعن ابن معين : إنه ليس بشيء ، وقال الجوزجاني : ساقط ، وقال أبو داود والدارقطني : متروك ، وقال أبو زُرعة : إنه ذاهب الحديث ، انتهى .

٤١٧٤- قوله : «عن ابن عباس رضي الله عنه» الحديث رواه إسحاق بن راهويه في «مسنده» أخبرنا محمد بن الفضيل بن غزوان ، حدثنا الحجاج ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس قال : أسهم رسول الله ﷺ للفارس ثلاثة أسهم وللراجل سهماً ، انتهى . أخبرنا عيسى بن يونس ، حدثنا ابن أبي ليلى ، عن الحكم ، عن ابن عباس : أن رسول الله ﷺ أسهم للفارس ثلاثة أسهم : سهمين لفرسه ، ولصاحبه سهماً ، انتهى . كذا في «الزليعي» [«نصب الراية» ٤١٤/٣ - ٤١٥] .

(١) أخرجه الطبراني في «الكبير» ١١/ (١١٤٦٤) ، وابن عدي ٢٤٨/١ ، والحاكم ١٣٨/٢ ، والبيهقي ٥٣٢٦/٦ وانظر ألفاظه عندهم .

٤١٧٥- حدثنا عثمانُ بنُ أحمدَ الدَّقَّاقُ ، حدثنا أحمدُ بنُ علي الخَزَّازُ ،

حدثنا خالد بن خَدَّاشَ ، حدثنا ابنُ وهب بهذا

قال : ولكلِّ فرسٍ سهمين .

٤١٧٦- حدثنا أبو بكر النَّيْسَابُوريُّ ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسف السُّلَميُّ ،

حدثنا النَّضْرُ بنُ محمد بن موسى اليمامي ، حدثنا حمادُ بنُ سلمة ، عن
عُبَيْدالله بن عُمر ، عن نافع

عن ابنِ عُمَرَ : أن رسولَ الله ﷺ أسهم للفرس سهماً ، وللفرس

سهمين (١) .

خالفه حجاجُ بنُ مِنهال ، عن حماد ، فقال : للفرس سهمين ، وللراجل

سهماً .

٤١٧٦- قوله : «عن نافع ، عن ابن عمر» الحديث أخرجه الطبراني في

«معجمه الوسيط» (٥٥٥٤) حدثنا محمد بن عبدالله الحَضْرَمي ، حدثنا هشام بن

يونس اللؤلؤي ، حدثنا أبو معاوية ، عن عُبَيْدالله بن عُمر ، عن نافع ، عن ابن

عمر ، عن عمر ، أن النبي ﷺ أسهم له يوم خيبر ثلاثة أسهم : سهماً له ،

وسهمين لفرسه ، انتهى ، قال الطبراني : ورواه الناس ، عن عُبَيْدالله بن عمر ،

عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ ، وهذا تفرد به هشام بن يونس ، عن

أبي معاوية ، انتهى ذكره الزيلعي [«نصب الراية» ٤١٦/٣] ، ورواه ابن ماجه

(٢٨٥٤) قال : حدثنا علي بن محمد ، حدثنا أبو معاوية مثل إسناد الطبراني

أن النبي ﷺ أسهم يوم خيبر للفرس ثلاثة أسهم ، للفرس سهمان ، وللرجل

سهم ، انتهى .

(١) سلف برقم (٤١٦٤) .

٤١٧٧- حدثنا إبراهيم بن حماد ، حدثنا علي بن حرب ، حدثني أبي حرب بن محمد ، حدثنا محمد بن الحسن ، عن محمد بن صالح ، عن عبد الله ابن عبدالرحمن بن أبي عمرة ، عن أبيه

عن جده بشير بن عمرو بن محصن ، قال : أسهم رسول الله ﷺ لفرسي أربعة أسهم ، ولي سهماً ، فأخذت خمسة أسهم (١) .

٤١٧٧- قوله : «عن جده بشير بن عمرو بن محصن» الحديث رواه أحمد (١٧٢٣٩) ، وأبو داود (٢٧٣٤) من طريق المسعودي ، حدثني أبو عمرة ، عن أبيه قال : أتينا رسول الله ﷺ أربعة نفر ، ومعنا فرس ، فأعطى كل إنسان منا سهماً ، وأعطى الفرس سهمين ، واسم أبيه عمرو بن محصن ، انتهى . وفي إسناد أبي داود المسعودي ، وهو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود ، وفيه مقال ، وقد استشهد به البخاري ، ورواه أبو داود (٢٧٣٥) أيضاً من طريق أخرى عن رجل من آل أبي عمرة ، عن أبي عمرة ، وزاد : فكان للفارس ثلاثة أسهم انتهى . وفي «التقريب» عبدالرحمن بن عبد الله الكوفي المسعودي صدوق اختلط قبل موته ، وضابطه أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط انتهى . وأبو عمرة : اسمه بشير بن عمرو بن محصن بن عمرو بن عتيك بن مبدول الأنصاري النجاري ، صحابي له حديث . وعنه ابنه عبدالرحمن قتل مع علي بصفين ، وعبدالرحمن بن أبي عمرة الأنصاري النجاري المدني القاص ، قال ابن سعد : ثقة كثير الحديث ، كذا في «الخلاصة» . ففي رواية السنن أن أبا عمرة روى هذا الحديث عن أبيه عمرو بن محصن ، وعلى رواية هذا الكتاب أن أبا عمرة رواه من غير واسطة ، والله أعلم .

(١) هو في «مسند» أحمد (١٧٢٣٩) بلفظ آخر ، وهو حديث ضعيف .

٤١٧٨- حدثنا ابن صاعد ، حدثنا أبو أمية الطرسوسي ، حدثنا محمد بن يزيد بن سنان ، حدثنا يزيد بن سنان -يعني أباه- حدثني هشام بن عروة ، عن أبي صالح

عن جابر ، قال : شهدتُ مع رسولِ الله ﷺ غَزَاةً ، فأعطى الفارسَ منا ثلاثةَ أسهمٍ ، وأعطى الرجلَ سهماً^(١) .

٤١٧٩- حدثنا إسماعيلُ بنُ محمد الصَّفَّار ، حدثنا العباسُ بن محمد ، حدثنا يونسُ بنُ محمد ، حدثنا مُجمَعُ بنُ يعقوب الأنصاري ، أخبرني أبي ، عن عمِّه عبدالرحمن بن يزيد

عن مُجمَعِ بنِ جاريةٍ قال : شهدتُ الحُدَيْبِيَّةَ مع رسولِ الله ﷺ ، فلما انصرفنا عنها إذا الناسُ يُوجِفُونَ الأَبَاعِرَ ، قال : فقال بعضُ الناسِ لبعضٍ : ما لِلنَّاسِ مألُوا إلى رسولِ الله ﷺ ؟ قال : فخرجنا نُوجِفُ مع الناسِ ، حتى وجدنا رسولَ الله ﷺ واقفاً عند كُرَاعِ الغَمِيمِ ، فلما

٤١٧٨- قوله : «عن جابر قال : شهدت . .» الحديث في إسناده محمد بن يزيد بن سنان ، عن يزيد بن سنان ، قال الزيلعي [«نصب الراية» : ٤١٥/٣] : هو وأبوه ضعيفان .

٤١٧٩- قوله : «عن مجمَع بن جارية قال : شهدت» الحديث رواه أبو داود (٢٧٣٦) نحوه سواء ، ثم قال أبو داود : هذا وهم ، إنما كانوا مئتي فارس ، فأعطى الفرس سهمين ، وأعطى صاحبه سهماً ، قال : وحديث ابن عمر أنه عليه السلام أعطى الفارس ثلاثة أسهم ، أصح والعمل عليه ، انتهى . وكذلك رواه أحمد في =

(١) سيأتي برقم (٤١٩٣) من طريق أبي بكر مولى أبي أحمد ، عن جابر .

اجتمع إليه بعض ما يُريدُ من الناسِ ، قرأ عليهم : ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾ [الفتح : ١] قال : فقال رجلٌ من أصحابِ رسولِ الله ﷺ : أوفتُحُ هو؟ قال : «إي ، والذي نفسي بيده إنه لفتُحُ» قال : ثم قُسمت خيبرُ على أهلِ الحديبية على ثمانية عشرَ سهماً ، وكان الجيشُ ألفاً وخمسة مئة ، فيهم ثلاثُ مئة فارس ، فكان للفارسِ سهمان (١) .

٤١٨٠- حدثنا أبو بكر النيسابوري ، حدثنا أحمد بن منصور ، حدثنا ابن أبي شيبَةَ ، حدثنا أبو أسامة وابن نمير ، قالا : حدثنا عبيدالله ، عن نافع

= «مسنده» (١٥٤٧٠) ، والطبراني في «معجمه» [١٩/ (١٠٨٢)] ، وابن أبي شيبَةَ في «مصنفه» (٤٣٧/١٤) ، والبيهقي في «سننه» (١٠٥/٤) ، والحاكم في «المستدرک» (١٣١/٢) في كتاب قَسَمِ الفِيَءِ ، وسكت عنه ، قال ابنُ القُطان في كتابه : وعلَّةُ هذا الحديثُ الجهلُ بحالِ يعقوب بنِ مَجْمَعٍ ، ولا يُعرف روى عنه غيرُ ابنه ، وابنه مَجْمَعٌ ثقة ، وعبد الرحمن بن يزيد أخرج له البخاري ، انتهى ، وفي «الخلاصة» : مَجْمَعٌ بن يعقوب بن مَجْمَعٍ بن يزيد بن جارية المديني ، قال الشافعي : شيخٌ لا يُعرف ، وقال ابن معين والنسائي وأبو حاتم : لا بأس به ، وأيضاً فيه يعقوب بن مَجْمَعٍ بن يزيد بن جارية الأنصاري ، عن عمه عبد الرحمن ، وثقه ابن حبان ، انتهى .

قوله : «عند كُراعِ الغَمِيمِ . . .» إلخ وفي «المجمع» : كراع الغمِيمِ : هو اسم موضع ، والكراعُ : جانبُ مستطيلٍ من الحَرَّةِ تشبيهاً بالكراع وهو ما دون الركبة من الساق ، والغَمِيمِ بالفتح وادٍ بالحجاز ، انتهى . وقيل : هو موضع على مرحلتين من مكة ، عند بئرِ عُسْفَانَ ، انتهى .

٤١٨٠- قوله : «جعل للفارسِ سهمين . . .» الحديث وأخرج البخاري =

(١) هو في «مسند» أحمد (١٥٤٧٠) ، وهو حديث ضعيف .

عن ابنِ عُمَرَ : أن رسولَ الله ﷺ جعل للفارسِ سهمين ، وللراجلِ سهماً^(١) .

قال الرَّمَادِي : كذا يقولُ ابنُ نمير ، قال لنا النَّيْسَابُورِيُّ : هذا عندي وهم من ابنِ أبي شيبَةَ ، أو مِنَ الرَّمَادِي ، لأنَّ أحمدَ بنَ حنبلٍ وعبدَ الرحمنَ بنَ بشرٍ وغيرهما ، رووه عن ابنِ نُمَيْرٍ خلافَ هذا ، وقد تقدم ذكرُهُ عنهما ، ورواه ابنُ كَرَامَةَ وغيره ، عن أبي أسامةٍ خلافَ هذا أيضاً ، وقد تقدم .

= (٢٨٦٣) في الجهاد في باب سهام الفرس : حدثنا عُبيد بنُ إسماعيل ، عن أبي أسامة ، عن عُبيدالله ، عن نافع ، عن ابنِ عمر رضي الله عنهما : أن رسولَ الله ﷺ جعل للفارسِ سهمين ولصاحبه سهماً ، انتهى .

وفي «الفتح» (٦٨/٦) أي : غيرَ سهمي الفرس ، فيصيرُ للفارسِ ثلاثة أسهم ، وفي «صحيح» البخاري في غزوة خيبر أن نافعاً فسره كذلك ، ولفظه : إذا كان مع الرجلِ فرس ، فله ثلاثة أسهم ، فإن لم يكن معه فرس ، فله سهمٌ ، ولأبي داود (٢٧٣٣) عن أحمد ، عن أبي معاوية ، عن عُبيدالله بنِ عمر بلفظ : أسهمٌ لرجلٍ ولفرسه ثلاثة أسهم : سهماً له ، وسهمين لفرسه ، وبهذا التفسير يتبين أن لا وهمَ فيما رواه أحمد بن منصور الرَّمَادِي ، عن أبي بكر بن أبي شيبَةَ ، عن أبي أسامة وابنِ نمير ، كلاهما عن عُبيدالله بنِ عمر فيما أخرجه الدارقطني بلفظ : أسهم للفارسِ سهمين ، وللراجلِ سهماً ، وقال عن شيخه : وهم فيه الرَّمَادِي وشيخه ، قال الحافظ : لا وهمَ لأن المعنى أسهم للفارس بسبب فرسه سهمين ، غير سهمه ، المختص به ، وقد رواه ابنُ أبي شيبَةَ في «مصنفه» (٣٩٦/١٢-٣٩٧) و«مسنده» بهذا الاسناد ، فقال : للفارس ، وكذلك أخرجه ابنُ أبي عاصم في كتاب «الجهاد» له عن ابنِ أبي شيبَةَ ، وكأن الرَّمَادِي رواه =

(١) انظر ما سلف برقم (٤١٦٤) بلفظ : أن رسولَ الله ﷺ أسهمٌ للرجلٍ ولفرسه ثلاثة أسهم .

٤١٨١- حدثنا أبو بكر النيسابوري، حدثنا أحمد بن منصور، حدثنا نعيم
ابن حماد، حدثنا ابن المبارك، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع
عن ابن عمر، عن النبي ﷺ: أنه أسهم للفارس سهمين،
وللراجل سهماً.

قال أحمد: كذا لفظ نعيم، عن ابن المبارك، والناس يخالفونه، قال
النيسابوري: لعل الوهم من نعيم، لأن ابن المبارك من أثبت الناس.
٤١٨٢- حدثنا أبو بكر النيسابوري، حدثنا يونس بن عبد الأعلى، حدثنا
ابن وهب قال: أخبرني عبد الله بن عمر، عن نافع

= بالمعنى، وقد أخرجه أحمد^(١) عن أبي أسامة وابن نمير معاً بلفظ أسهم للفارس،
وعلى هذا التأويل أيضاً يحمل ما رواه نعيم بن حماد، عن ابن المبارك، عن
عبيد الله مثل رواية الرمادي، لكن نقل الزيلعي [«نصب الراية»: ٤١٧/٣] عن
«مصنف» ابن أبي شيبة بلفظ الفارس. وهذه عبارته: حدثنا أبو أسامة وابن
نمير، قالوا: حدثنا عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ جعل
للفارس سهمين، وللراجل سهماً، ومن جهته رواه المؤلف، فعمله من اختلاف
النسخ، في بعضها بلفظ الفارس وفي بعضها بلفظ: الفرس، والله أعلم.

وقد رواه علي بن الحسن بن شقيق - وهو أثبت من نعيم -، عن ابن المبارك
بلفظ: أسهم للفارس، وتمسك بظاهر هذه الرواية بعض من احتج لأبي حنيفة
في قوله: إن للفارس سهماً واحداً، ولراكبه سهم آخر، فيكون للفارس سهمان
فقط، ولا حجة فيه لما ذكرنا، كذا في «الفتح» (٦٨/٦).

(١) كذا قال شمس الحق، وهو وهم منه رحمه الله، فإن أحمد رواه في «مسنده»
(٦٢٩٧) عن ابن نمير وحده، وليست عنده رواية أبي أسامة حماد، وروايته عند البخاري
برقم (٢٨٦٣) ولفظه: أن رسول الله ﷺ جعل للفارس سهمين ولصاحبه سهماً.

عن ابنِ عمر : أن رسولَ الله ﷺ كان يُسهِمُ للخيلِ : للفارسِ
سهمين ، وللرجالِ سهماً .

تابعه ابنُ أبي مریم وخالدُ بنُ عبدالرحمن ، عن العُمري . ورواه القَعْنبي ،
عن العُمري بالشكِّ في الفارسِ أو الفرسِ

٤١٨٣- حدثنا أبو بكر النيسابوريُّ ، حدثنا محمد بن عليِّ الوَرَّاق ، حدثنا
القَعْنبي ، عنه .

٤١٨٤- حدثنا أبو بكر النيسابوريُّ ، حدثنا أحمد بن مُلاعب ، حدثنا
حجاج بن منْهال ، حدثنا حماد بن سلمة ، أخبرنا عبیدالله بن عمر ، عن نافع
عن ابنِ عمر : أن النبي ﷺ قسم للفارسِ سهمين ، وللرجالِ سهماً .
كذا قال ، وخالفه النضر بن محمد ، عن حماد ، وقد تقدم ذكره .

٤١٨٥- حدثنا أبو بكر النيسابوريُّ ، حدثنا جعفر بن محمد ، حدثنا عَفَّان ،
حدثنا شعبة ، عن خالد الحَدَّاء ، قال :

لا يُخْتَلَفُ فيه عن النبي ﷺ ، قال : «للفارسِ ثلاثةُ أسْهُمٍ ،
وللرجالِ سهْمٌ» .

٤١٨٥- قوله : «قال : لا يُخْتَلَفُ فيه» الحديث ، وروى البيهقي في «دلائل
التبوة» (٢٤/٤) في باب غزوة قُرَيْظَةَ بسنده ، عن ابن إسحاق قال : حدثني
عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، قال : لم تقع القِسْمة ولا
السهمُ إلا في غزوة بني قُرَيْظَةَ ، وفيه : فجعل رسولُ الله ﷺ يومئذ للفارسِ
وفرسه ثلاثةَ أسْهُمٍ : له سهم ، ولفرسه سهمان ، وللرجالِ سهماً ، قال البيهقي :
وهذا هو الصحيحُ المعروفُ بين أهل المغازي .

٤١٨٦- حدثنا ابن صاعد ، حدثنا أبو سلمة يحيى بن المغيرة ، حدثنا

عبدُ الله بنُ نافع الصائغ ، عن عاصم بنِ عمر ، عن عبد الله بنِ دينار

عن ابنِ عمر ، قال : لما افتتحَ النبي ﷺ خيبر كانت سُهْمَانُهُمْ ثمانيةَ عشرَ سُهْمًا ، جمع كلُّ رجلٍ من المهاجرين معه مئة رجل يُضَمُّ إليه ، فكانوا ألفاً وثمان مئة رجل .

٤١٨٦- قوله : «عن ابنِ عمر قال» الحديث فيه عاصمُ بنُ عمر بنِ حفص

ابن عاصم بن عمر بن الخطاب العُمري أبو عُمر المدني ، ضعفه أحمد كذا في «الخلاصة» ، وفي «التهذيب» : ذكره ابنُ حبان في «الثقات» ، وفي «التقريب» :

عاصم بنُ عمر أبو عمر المدني ضعيف ، وهو أخو عُبيد الله العُمري ، وأخرج أبو

داود (٣٠١٠) من طريق يحيى بن سعيد ، عن بُشير بن يسار ، عن سهل بن

أبي حنيفة ، قال : قَسَمَ رسول الله ﷺ خيبر نصفين : نصفاً لنوائبه وحاجته ،

ونصفاً بيْنَ المسلمين ، قسمها بينهم على ثمانيةَ عشرَ سهماً ، انتهى . و(٣٠١٣)

بسند آخر أيضاً من طريق يحيى بن سعيد ، عن بُشير بن يسار قال : لما أفاء الله

على نبيه ﷺ خيبر ، قسمها على ستة وثلاثين سهماً ، جمع كلُّ سهم مئة

سهم ، فعزل نصفها لنوائبه وما ينزل به [: الوطيحة والكتيبة وما أُحيز

معهما] ، وعزل النصف الآخر ، فقسمه بين المسلمين ، و(٣٠١١) بسند آخر من

طريقه أيضاً عن بُشير بن يسار أنه سمع نقرأ من أصحاب النبي ﷺ قالوا :

وذكروا هذا الحديث ، قال : فكان النصفُ سهامَ المسلمين ، وسهمَ رسول الله

ﷺ ، وعزلَ النصفَ للمسلمين لما ينوبه من الأمور والنوائب ، انتهى ، و(٣٠١٢)

بسندٍ آخرٍ من طريقه أيضاً عن رجالٍ من أصحاب النبي ﷺ : أن رسول الله

ﷺ لما ظهر على خيبر ، قسمها على ستة وثلاثين سهماً جمع كلُّ سهم مئة

سهم ، فكان لرسول الله ﷺ وللمسلمين النصفُ من ذلك ، وعزل النصف =

= الباقي لمن نزل به من الوفود والأمور ونوائب الناس . انتهى ، و(٣٠١٤) بسند آخر من طريقه أيضاً : أن رسول الله ﷺ لما أفاء الله عليه خيبر ، قسمها ستة وثلاثين سهماً جمعاً ، فعزّل للمسلمين الشطرَ ثمانية عشر سهماً ، يجمع كلُّ سهم مئةً ، النبي ﷺ معهم ، له سهمٌ كسهم أحدهم ، وعزّل رسول الله ﷺ ثمانية عشر سهماً - وهو الشطر - لنوائبه وما ينزلُ به من أمر المسلمين ، الحديث ، و(٢٩٦٧) بسند آخر عن مالك بن أوس بن الحدثان وفيه : وأما خيبر ، فجزأها رسول الله ﷺ ثلاثة أجزاء ، جزءين بين المسلمين ، وجزءاً نفقةً لأهله ، انتهى ، و(٢٩٧٠) بسند آخر عن عائشة في حديثٍ طويل : وأما خيبرُ وفدك فأمسكهما عمر ، وقال : هما صدقةُ رسول الله ﷺ ، كانتا لحقوقه ونوائبه ، الحديث ، انتهى . و(٢٩٨٠) بسند آخر عن سعيد بن المسيب قال : أخبرني جُبَيْرُ بْنُ مُطْعِمٍ قال : لما كان يومُ خيبر وضع رسول الله ﷺ سهم ذي القربى في بني هاشم وبني المطلب ، وترك بني نوفل وبني عبد شمس ، الحديث ، انتهى . و(٣٠١٥) بسند آخر ، عن مجمّع بن جارية قال : قسمت خيبرُ على أهل الحديبية ، فقسمها رسول الله ﷺ على ثمانية عشر سهماً ، وكان الجيشُ ألفاً وخمسة مئة ، فيهم ثلاث مئة فارس ، فأعطى الفارس سهمين ، وأعطى الرجل سهماً ، انتهى ، و(٣٠١٩) بسند آخر عن ابن شهاب مرسلًا قال : خَمَسَ رسول الله ﷺ خيبر ، ثم قسم سائرَها على مَنْ شهدَها ، ومن غابَ عنها من أهلِ الحديبية ، انتهى . قلت : ظهرَ من مجموع هذه الروايات أن خيبرَ قسمت نصفين بعدَ الخمس ، كما جاء في بعضها قسمت ثلاثة أجزاء ، وليس المرادُ به أن الثلاثة كانت متساوية في المقدار بل أخرج الخُمسَ أولاً لذي القربى ، فوضع في بني هاشم وبني عبدالمطلب ، وترك ما سواهما . ثم قسم ما بقي بعدَ الخمس ستةً وثلاثين جزءاً ، ثمانية عشر لما نزل به من النوائبِ والوفود ، =

=ثمانية عشر للمسلمين ، من أهل الحديبية خاصة لمن شهدا ولن غاب عنها ، ولما كان الاختلاف في عدد أهلها باختلاف الروايات فيه ، حصل الاختلاف في سُهْمَانِهَا ، فأكثر الروايات تدل على أنها أربع عشرة مئة ، وكان منها مئتا فارس ، كما قال أبو داود ، فأعطى الفارس ثلاثة أسهم ، والراجل سهماً واحداً ، فحصل التقسيم بلا كسر ، وإن اعتبر الزيادة على أربع عشرة مئة كما جاء في الرواية الصحيحة لا بُدَّ من تسليمها ، فأولَّ بأن ما زاد عليها لم يكن مستحقاً للسهم ، كما جمعوا بين الروايات ، قال الحافظ في «الفتح» في غزوة الحديبية : حديث البراء في تكثير ماء البئر بالحديبية ببركة بصاق النبي ﷺ فيها ، ذكره البخاري (٤١٥٠) و (٤١٥١) من وجهين عن أبي إسحاق ، عن البراء ، ووقع في رواية إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن البراء : كنا أربع عشرة مئة ، وفي رواية زهير عنه : أنهم كانوا ألفاً وأربع مئة أو أكثر ، ووقع في حديث جابر (٤١٥٢) من طريق سالم بن أبي الجعد ، عنه أنهم كانوا خمس عشرة مئة ، و (٤١٥٣) من طريق قتادة قلت لسعيد بن المسيب : بلغني عن جابر أنهم كانوا أربع عشرة مئة ، فقال سعيد : حدثني جابر أنهم خمس عشرة مئة ، ومن طريق عمرو بن دينار ، عن جابر : كانوا ألفاً وأربع مئة و (٤١٥٤) من طريق عبدالله بن أبي أوفى : كانوا ألفاً وثلاث مئة ، ووقع عند ابن أبي شيبه (٤٣٧/١٤-٤٣٨) من حديث مُجَمِّعِ بن جارية كانوا ألفاً وخمس مئة .

والجمع بين هذا الاختلاف أنهم كانوا أكثر من ألف وأربع مئة ، فمن قال : ألفاً وخمس مئة جبر الكسر ، ومن قال : ألفاً وأربع مئة ألغاه ، ويؤيده قوله في الرواية المذكورة من حديث البراء : ألفاً وأربع مئة أو أكثر ، واعتمد على هذا الجمع النووي ، وأما البيهقي فمال إلى الترجيح ، وقال : إن رواية مَنْ قال : ألف وأربع مئة ، أصح ، ثم ساق من طريق أبي الزبير ، ومن طريق أبي سفيان ، كلاهما عن جابر كذلك ، ومن رواية مَعْقِلِ بن يسار ، وسلمة بن الأكوع ، والبراء بن عازب ، =

٤١٨٧- حدثنا أبو عمر محمد بن يوسف ، حدثنا محمد بن سنان القزاز ،
حدثنا إسحاق بن إدريس ، حدثنا إسماعيل بن عيَّاش ، عن هشام بن عروة ،
عن أبيه ، عن عبدالله بن الزبير

= ومن طريق قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبيه ، قال الحافظ : معظم هذه الطرق
عند مسلم [انظر الأحاديث ١٨٥٨ - ١٨٦٠] ، ووقع عند ابن سعد [«الطبقات» :
٩٩/٢] في حديث مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ زُهَاءَ أَلْفٍ وَأَرْبَعِ مِئَةِ وَهُوَ ظَاهِرٌ فِي عَدَمِ
التَّحْدِيدِ ، وَأَمَّا قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُوْفَى أَلْفًا وَثَلَاثَ مِئَةٍ ، فَيُمْكِنُ حَمْلُهُ عَلَى مَا
اطَّلَعَ هُوَ عَلَيْهِ ، وَاطَّلَعَ غَيْرُهُ عَلَى زِيَادَةِ نَاسٍ لَمْ يَطَّلِعْ هُوَ عَلَيْهِمْ ، وَالزِّيَادَةُ مِنَ الثَّقَةِ
مَقْبُولَةٌ ، أَوْ الْعَدَدُ الَّذِي ذَكَرَهُ جُمْلَةً مِنْ ابْتِدَاءِ الْخُرُوجِ مِنَ الْمَدِينَةِ ، وَالزَّائِدُ تَلَاخُقُوا
بِهِمْ بَعْدَ ذَلِكَ ، أَوْ الْعَدَدُ الَّذِي ذَكَرَهُ هُوَ عَدَدُ الْمَقَاتِلَةِ ، وَالزِّيَادَةُ عَلَيْهَا مِنَ الْأَتْبَاعِ مِنْ
الْخِدْمِ وَالنِّسَاءِ وَالصَّبِيَّانِ الَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ ، وَفِي حَدِيثِ الْمِسُورِ وَمِرْوَانَ أَنَّهُمْ
خَرَجُوا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِضَعِّ عَشْرَةِ مِئَةٍ ، فَيَجْمَعُ أَيْضًا بِأَنَّ الَّذِينَ بَايَعُوا كَانُوا كَمَا
تَقْدَمُ ، وَمَا زَادَ عَلَى ذَلِكَ كَانُوا غَائِبِينَ عَنْهَا ، كَمَنْ تَوَجَّهَ مَعَ عَثْمَانَ إِلَى مَكَّةَ ،
عَلَى أَنْ لَفْظَ الْبِضْعِ يَصُدُّقٌ عَلَى الْخَمْسِ وَالْأَرْبَعِ ، فَلَا تَخَالَفُ ، وَجَزَمَ مُوسَى بْنُ
عَقْبَةَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا أَلْفًا وَسِتِّ مِئَةٍ ، وَفِي حَدِيثِ سَلْمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ عِنْدَ ابْنِ أَبِي
شَيْبَةَ (٤٣٨/١٤) أَلْفًا وَسَبْعِ مِئَةٍ ، وَحَكَى ابْنُ سَعْدٍ (٩٨/٢) أَنَّهُمْ كَانُوا أَلْفًا
وَخَمْسَ مِئَةٍ وَخَمْسَةَ وَعِشْرِينَ ، وَهَذَا - إِنْ ثَبِتَ - تَحْرِيرٌ بِالْغِ ، ثُمَّ وَجَدْتُهُ مُوَصُولًا
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عِنْدَ ابْنِ مَرْدُودِيهِ ، وَفِيهِ رَدٌّ عَلَى ابْنِ دَحِيحَةَ حَيْثُ زَعَمَ أَنَّ سَبَبَ
الْاِخْتِلَافِ فِي عَدْدِهِمْ ، أَنَّ الَّذِي ذَكَرَ عَدْدَهُمْ لَمْ يَقْصِدِ التَّحْدِيدَ ، وَإِنَّمَا ذَكَرَ
بِالْحُدْسِ وَالتَّخْمِينِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ . انْتَهَى كَلَامُ الْحَافِظِ .

٤١٨٧- قوله : «عن الزبير قال . . .» الحديث ، وللنسائي (٢٢٨/٦) من حديث
ابن (١) الزبير أن النبي ﷺ ضرب له أربعة أسهم ، سهمين لفرسه ، وسهماً له ، =

(١) لفظ «ابن» لم يرد في المطبوع ، والصواب إثباته ، انظر «سنن» النسائي .

عن الزبير، قال: أعطاني رسولُ الله ﷺ يومَ بدرٍ أربعةَ أسهمٍ :
سهمينِ لفرسي، وسهماً لي، وسهماً لأمي من ذوي القربى (١)(٢) .
خالفه هيثم بنُ خارِجة في إسناده :

٤١٨٨- حدثنا أبو عمر، حدثنا أحمد بنُ سعدِ الزُّهري، حدثنا الهيثمُ بنُ
خارِجة، حدثنا إسماعيلُ بنُ عِيَّاش، عن هشامِ بنِ عُرْوَةَ، عن عبادِ بنِ عبدِالله
ابنِ الزبير

عن الزبير بنِ العوّام: أن رسولَ الله ﷺ أعطاه أربعةَ أسهمٍ :
سهمينِ لفرسه، وسهماً له، وسهماً لأمه سهمِ ذوي القربى .

= وسهماً لقربته، انتهى . وأخرج أبو داود (٢٧٣٥) من حديث أبي عمرة أن
النبي ﷺ أعطى للفرسِ سهمين، ولكل إنسانِ سهماً، فكان للفراس ثلاثة
أسهم، فمعنى قوله: أسهم للفراس سهمين، أي: بسبب فرسه سهمين، غير
سهمه المختص به، كما جاء في بعض الروايات: للفرس سهمين، وما رواه أبو
داود من حديث أبي عمرة، فهو أصح في المقصود، وقال أبو حنيفة: إن للفرس
سهماً واحداً، ولراكبه سهم آخر، فيكون للفراس سهمان فقط، قال محمد بن
سحنون: انفرد أبو حنيفة بذلك دونَ فقهاء الأمصار، ونقل عنه أنه قال: أكره
أن أفضلَ بهيمةً على مسلم، وهي شبهة ضعيفة، لأن السهام في الحقيقة
للرجل، وأجاب عنه الحافظ: لو لم يثبت الخبر، لكانت الشبهة قوية، والحق أن
الاعتماد في ذلك على الخبر، ولم ينفرد أبو حنيفة رحمه الله بما قال، فقد جاء
عن عُمر وعلي وأبي موسى، لكن الثابت عن عُمر وعلي كالجُمهور، انتهى .

- (١) في (غ): «دون القربة»، والمثبت من (ت) وهامش (غ) .
(٢) هو في «مسند» أحمد (١٤٢٥) من طريق المنذر بن الزبير، عن أبيه، وهو حديث صحيح .
انظر (٤١٩٠) و(٤١٩١) من حديث عبد الله بن الزبير .

٤١٨٩- حدثنا أبو بكر النيسابوري، حدثنا يونس بن عبد الأعلى، حدثنا ابن وهب، أخبرني سعيد بن عبد الرحمن، عن هشام بن عروة، عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير

عن جده، أنه كان يقول: ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَامَ خَيْبَرَ لِلزَّبِيرِ ابن العوام بأربعة أسهم: سهماً له، و سهماً لذي القربى لصفية بنت عبد المطلب أم الزبير، و سهمين للفرس.

٤١٩٠- حدثنا أبو بكر النيسابوري، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا مُحَاضِر، حدثنا هشام بن عروة، عن يحيى بن عباد

عن عبد الله بن الزبير: أن النبي ﷺ أسهم للزبير أربعة أسهم: سهماً لأمه في القربى، و سهماً له، و سهمين لفرسه.

٤١٩١- حدثنا أبو بكر، حدثنا أبو الأزهر، حدثنا محمد بن بشر، حدثنا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عن يحيى بن عباد: أن رسول الله ﷺ، نحوه.

٤١٩٢- حدثنا محمد بن عمرو بن البختري، حدثنا أحمد بن الخليل، حدثنا الواقدي، حدثنا محمد بن يحيى بن سهل بن أبي حثمة، عن أبيه

عن جده: أنه شهد حنيناً مع النبي ﷺ، فأسهم لفرسه سهمين، وله سهماً.

٤١٩٢- قوله: «عن جده أنه شهد حنيناً» الحديث. فيه وفيما يليه

الواقدي، وهو مجروح.

٤١٩٣- حدثنا محمد بن عمرو ، حدثنا أحمد بن الخليل ، حدثنا الواقدي ،
حدثنا أفلح بن سعيد المزني ، عن أبي بكر بن عبدالرحمن مولى أبي أحمد
أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : أسهم رسول الله ﷺ للفرس
سهمين ، ولصاحبه سهماً^(١) .

٤١٩٤- قال : وحدثنا الواقدي ، حدثنا أبو بكر بن يحيى بن النضر ، عن
أبيه

أنه سمع أبا هريرة يقول : أسهم رسول الله ﷺ للفرس سهمين ،
ولصاحبه سهماً .

٤١٩٥- حدثنا الحسين والقاسم ابنا إسماعيل ، قالا : حدثنا علي بن
مسلم ، حدثنا عباد بن العوام ، أخبرنا سفيان بن حسين ، عن الزهري ، عن
سعيد بن المسيب

عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «من أدخل فرساً بين
فرسين ، وهو لا يؤمن أن يسبق ، فلا بأس به ، ومن أدخل فرساً بين
فرسين ، وهو يؤمن أن يسبق ، فإن^(٢) ذلك هو القمار»^(٣) .

٤١٩٥- قوله : «قال : من أدخل فرساً بين فرسين» الحديث رواه أبو داود
(٢٥٧٩) ، وابن ماجه (٢٨٧٦) ، وأحمد (١٠٥٥٧) ، والحاكم (١١٤/٢) ، =

(١) سلف برقم (٤١٧٨) من طريق أبي صالح ، عن جابر .

(٢) في الأصلين : «قال» وهو تحريف .

(٣) هو في «مسند» أحمد (١٠٥٥٧) ، وفي «شرح مشكل الآثار» للطحاوي (١٨٩٧) ،

وهو حديث ضعيف .

وسياأتي برقم (٤٨٣٥) .

٤١٩٦- حدثنا موسى بن جعفر بن قُرَيْن ، حدثنا حفص بن عُمَرَ الرَّقِّي ، حدثنا ابن الأصبهاني ، حدثنا شريك ، عن قيس بن وهب ومُجالِد ، عن أبي الودائِكِ
 عن أبي سعيد ، قال : أصبنا سبايا يوم أوطاس ، فقال رسولُ الله ﷺ : « لا يَطَأُ رَجُلٌ حَامِلاً حَتَّى تَضَعَ حَمْلَهَا ، ولا غيرَ ذاتِ حَمَلٍ حتى تحيضَ حَيْضَةً » (١) .

= والبيهقي (٢٠/١٠) ، وابن حزم (٣٥٤/٧) وصححه من حديث أبي هريرة ، قال الطبراني في «الصغير» (٤٧٠) : تفرد به سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، وتفرد به عنه الوليد ، وتفرد عنه هشام بن خالد ، قال الحافظ : رواه أبو داود (٢٥٨٠) عن محمود بن خالد ، عن الوليد ، لكنه أبدل قتادة بالزهري ، ورواه أبو داود ، وباقي من ذكر قبل ، من طريق سفیان بن حسين ، عن الزهري كما هو عند المصنف ، وسفیان هذا ضعيف في الزهري ، وقد رواه مَعْمَر ، وشُعَيْب ، وعُقَيْل ، عن الزهري ، عن رجال من أهل العلم قاله أبو داود ، وقال : وهذا أصح عندنا ، وقال أبو حاتم : أحسن أحواله أن يكون موقوفاً على سعيد بن المسيب ، فقد رواه يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب قوله ، انتهى . وكذا هو في «الموطأ» (٩٠٣) عن الزهري ، عن سعيد قوله ، وقال ابن أبي خيثمة : سألت ابن معين عنه ، فقال : هذا باطل ، وضربَ على أبي هريرة ، وقد غلط الشافعي سفیان بن حسين في روايته عن الزهري ، عن سعيد ، عن أبي هريرة حديث «الرَّجُلُ جُبَّارٌ» وهو بهذا الإسناد أيضاً ، انتهى كلام الحافظ من «التلخيص» (١٦٣/٤) .

٤١٩٦- قوله : «عن أبي سعيد قال : أصبنا» الحديث أخرجه أبو داود في النكاح (٢١٥٧) عن شريك مثله سواءً ، وأخرجه الحاكم في «المستدرک» =

(١) هو في «مسند» أحمد (١١٢٢٨) و(١١٥٩٦) و(١١٨٢٣) ، وفي «شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٣٠٤٨) و(٣٠٤٩) ، وهو حديث صحيح لغيره .

٤١٩٧- حدثنا أحمدُ بنُ محمد بنِ زياد ، حدثنا زكريا بنُ داود الحنْفا ف أبو يحيى ، حدثنا عبدُ السلام بن صالح ، حدثنا شريك ، عن سِمَاك ، عن عِكْرمة عن ابن عباس ، قال رسول الله ﷺ : «إذا خرجَ العبدُ من دار الشُّرك قبل سيِّده ، فهو حرٌّ ، وإذا خرج من بعده رُدَّ إليه ، وإذا خرجت المرأة من دار الشُّرك قبل زوجها تزوجت من شاءت ، وإذا خرجت من بعده رُدَّتْ إليه» .

= (١٩٥/٢) وقال : حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرِّجَاه ، وأعلَّه ابن القَطَّان في كتابه بشريك ، وقال : إنه مدلَّس ، وهو من ساء حفظه بالقضاء ، وعن الحاكم رواه البيهقي في «المعرفة» (١٥٣٩٧) في السير ، وله طريقٌ أخرى مرسله ، قال ابنُ أبي شيبة في «مصنفه» (٣٦٩/٤) : حدثنا أبو خالد الأحمر ، عن داود قال : قلت للشعبي : إن أبا موسى نهى يومَ فتح تُسْتَرَّ أن لا تُوطأ الحَبَّالَى ، ولا يُشارك المشركون في أولادهم ، فإن الماء يزيدُ في الولدِ ، هو شيءٌ قاله برأيه أو رواه عن النبي ﷺ ؟ فقال : نهى رسولُ الله ﷺ يومَ أوطاس أن تُوطأ حاملٌ حتى تضع ، أو حائلٌ حتى تُستبرأ ، انتهى . وكذلك رواه عبدالرزاق (١٢٩٠٤) أخبرنا سفيان الثوري ، عن زكريا ، عن الشعبي قال : أصاب المسلمون نساءً يومَ أوطاس ، فأمرهم النبي ﷺ أن لا يقعوا على حاملٍ حتى تضع ، ولا على غيرِ حاملٍ حتى تحيض حيضةً ، ذكره الزيلعي [«نصب الراية» : ٢٣٣/٣ و٢٥٢/٤] .

٤١٩٧- قوله : «عن ابن عباس قال . . .» الحديث وروى أحمد في «مسنده» (١٩٥٩) ، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٥١١/١٢) ، والطبراني في «معجمه» (١٢٠٧٩) ، من حديث الحجاج ، عن الحكم ، عن مِقْسَم ، عن ابن عباس : أن عبيد بن خرجا من الطائف إلى النبي ﷺ فأسلما ، فأعتقهما رسول الله ﷺ ، =

٤١٩٨- حدثنا زُرَيْقُ بن عبد الله المُحَرَّمِي ، حدثنا أحمد بن الفرَج الجُشَمِي^(١) ، حدثنا عُمر بن عبد الواحد ، حدثنا إسحاق بن عبد الله ، عن ابن شهاب ، عن سالم بن عبد الله

عن أبيه ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «من وجد ماله في الفيء قبل أن يُقسَم فهو له ، ومن وجدَه بعدما قُسم فليس له شيء» .
إسحاق بن أبي فروة متروك .

= أحدهما أبو بكر ، انتهى . وفي لفظ لابن أبي شيبة (٥١١/١٢) بهذا الإسناد : أن النبي ﷺ كان يُعتق من أتاه من العبيد إذا أسلموا ، وقد أعتق يوم الطائف رجلين ، أحدهما أبو بكر . انتهى . وأخرج أبو داود في «المراسيل» (٣٦٨) عن عبد ربه بن الحكم : أن النبي ﷺ لما حاصر الطائف ، خرج إليه أرقاء من أرقائهم ، فأسلموا ، فأعتقهم رسول الله ﷺ ، فلما أسلم مواليتهم بعد ذلك ، ردّ النبي ﷺ الولاء إليهم ، انتهى . قال ابن القطان في كتابه : وعبد ربه بن الحكم لا يُعرف حاله ، ولا يعرف روى عنه إلا هذا الذي روى عنه هذا المرسل ، وهو عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي انتهى ، كذا في الزيلعي [«نصب الراية» ٤/٤٣٧] .

٤١٩٨- قوله : «عن سالم بن عبد الله ، عن أبيه . .» الحديث وفي البخاري تعليقاً (٣٠٦٧) وقال ابن عُيمر : حدثنا عُبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر رضي الله عنه قال : ذهب فرسٌ له ، فأخذه العدو ، فظهر عليه المسلمون ، فردّ عليه في زمن النبي ﷺ ، وأبق له عبد ، فلحق بالروم ، فظهر عليه المسلمون ، فردّه عليه خالد بن الوليد بعد النبي ﷺ ، وأخرج موصولاً (٣٠٦٨) من طريق محمد بن =

(١) وقع في الأصلين : «الخشني» ، وما أثبتناه هو الصواب ، انظر «توضيح المشتبه» ٥١٥/٢ ، وغيره من المصادر .

٤١٩٩- حدثنا محمد بن منصور بن أبي الجهم الشيعي ، حدثنا نصر بن علي ، حدثنا خالد بن الحارث ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن رجاء بن حيوة ، عن قبيصة بن ذؤيب

أنَّ عُمَرَ بن الخطاب رضي الله عنه ، قال : ما أصابَ المشركون من أموال المسلمين ، فظهر عليهم ، فرأى رجل متاعه بعينه ، فهو أحقُّ به من غيره ، فإذا اقتسم ، ثم ظهروا عليه ، فلا شيء له ، إنما هو رجل منهم .

وقال أبو سهل : هو أحقُّ به من غيره بالثمن . هذا مرسل .

= بشار ، حدثنا يحيى ، عن عبيدالله ، قال : أخبرني نافع : أن عبداً لابنِ عُمَرَ أبقَ ، فلحق بالروم ، فظهر عليه خالد بن الوليد ، فردَّ على عبدالله ، وأن فرساً لابنِ عمر عارَ ، فلحق بالروم ، فظهر عليه ، فردَّوه على عبدالله . قال أبو عبدالله : عار : مشتق من العير وهو حمار وحش ، أي : هرب ، انتهى ، قال الحافظ : وروى عبدالرزاق (٩٣٥٣) أن العبد الذي أبقَ لابنِ عمر كان يومَ اليرموك ، أخرجه عن معمر ، عن أيوب ، عن نافع ، عنه .

٤١٩٩- قوله : «هذا مرسل» أخرج ابنُ أبي شيبة في «مصنفه» (٤٤٧/١٢) عن خِلاس ، عن علي نحو ذلك ، وضعفه البيهقي ، وسيجيء بيانه ، لكن نُقل عن ابن حزم أنه قال : رواية خِلاس ، عن عليِّ صحيحة ، قال البيهقي : قال الشافعي : وما احتج به عن تميم بنِ طرفة : أن النبي ﷺ حكم في رجلٍ اشترى بعيراً قد أحرزه العدو ، أن صاحبه يأخذه بالثمن ، فتميم بن طرفة لم يدرك النبي ﷺ ولم يسمع منه ، والمرسل لا تثبت به حجة ، لأنه لا يُدرى عمن أخذه ، ذكره الزيلعي : وحديث تميم بن طرفة أخرجه أبو داود في =

٤٢٠٠- حدثنا أبو عُبَيْدِ القَاسِمِ بنِ إِسْمَاعِيلَ ، حدثنا أحمد بن علي الكَلَوْدَانِيُّ ، حدثنا أبو السُّكَنِ محمد بن يحيى بن السُّكَنِ البصري ، حدثنا رَشْدِين ، عن يونس ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن سالم

عن أبيه ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : «وما أحرزه العدوُّ ، وأخذه صاحبه قبلَ أن يُقسم ، فهو له» .

٤٢٠١- حدثنا عليُّ بن عبدِالله بن مُبَشَّر ، حدثنا أحمدُ بنُ سِنَان ، حدثنا يزيدُ بنُ هارون ، أخبرنا الحسنُ بنُ عُمارة ، عن عبدِالمَلِك ، عن طاووس عن ابن عباسٍ ، عن النبيِّ ﷺ ، قال : «فيما أحرزَ العدوُّ ،

= «مراسيله» (٣٣٩) ، وذكره عبدالحق في «أحكامه» من جهة أبي داود ثم قال ، وقد أسند هذا الحديث من رواية ياسين الزيات ، عن سِمَاك بن حرب ، عن تميم ابن طرفة ، عن جابر بن سمرة ، وياسين ضعيف .

٤٢٠٠- قوله : «عن سالم ، عن أبيه» الحديث في إسناده رشدين ، قال الدارقطني : هو ضعيف ، وأخرجه الطبراني في «المعجم الوسط» (٨٤٣٩) عن ياسين الزيات ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه مرفوعاً : «من أدرك ماله في الفيء قبل أن يقسم فهو له ، وإن أدركه بعد أن يقسم فهو أحق به بالثمن» . انتهى ، ورواه ابن عدي في كتاب «الكامل» [١٨٤/٧ ترجمة رقم ٢٠٩٤] وضعَّف ياسين الزيات عن البخاري والنسائي وابن معين ، ووافقهم ، وقال : عامة أحاديثه غير محفوظة . انتهى .

٤٢٠١- قوله : «عن ابن عباس . .» الحديث قال الشافعي [كما في «معرفة السنن والآثار» ٢٨٥/١٣] : قال أبو يوسف : حدثنا الحسنُ بنُ عُمارة ، عن الحكم بن عُتَيْبَةَ ، عن مِقْسَم ، عن ابن عباس ، عن رسولِ الله ﷺ في عبد =

فاستنقذه المسلمون منهم ، إن وجده صاحبه قبل أن يُقسَم فهو أحقُّ به ، وإن وجده قد قُسم ، فإن شاء أخذه بالثمن» (١) .
الحسن بن عُمارة متروك الحديث .

= وبعيرٍ أحرزهما العدوُّ ثم ظَفَرَ بهما ، فقال رسولُ الله ﷺ لِصاحبها : «إن أصبتهما قبل القسمة ، فهما لك بغير شيء ، وإن أصبتهما بعد القسمة فهما لك بالقيمة» قال البيهقي [في «المعرفة» ١٣/٢٨٥ - ٢٨٦] : هكذا وجدته عن أبي يوسف ، عن الحسن بن عُمارة ، عن الحكم بن عُتَيْبَةَ ، ورواه غيره عن الحسن بن عُمارة ، عن عبد الملك ، عن طاووس ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ في بعيرٍ وُجِدَ ، وهذا حديث يُعرف بالحسن بن عُمارة وهو متروك ، ولا يُحتج به ، ورواه مُسلمة بن علي ، عن عبد الملك وهو أيضاً ضعيف ، وروي بإسنادٍ مجهول عن عبد الملك ، ولا يصح شيءٌ من ذلك ، وروي من وجه آخر عن ابن عمر رواه إسحاق بن أبي فروة وياسين بن معاذ الزيات على اختلاف بينهما في لفظ ، وكلاهما متروك لا يُحتج به ، قال الشافعي : واحتجوا أيضاً بأن عُمَرَ بن الخطاب قال : من أدرك ما أحرز العدوُّ قبل أن يُقسَم ، فهو له ، وما قسم ، فلا حق له إلا بالقيمة ، قال الشافعي : وهذا إنما روي عن الشعبي ، عن عمر ، وعن رجاء بن حَيوة ، عن عُمَر مرسلًا ، وكلاهما لم يُدركا عمر ولا قاربًا ذلك ، قال البيهقي : وقد رُوي عن رجاء بن حَيوة ، عن قَبِيصَةَ بنِ دُؤَيْبٍ ، عن عمر وهو أيضاً مرسلٌ ، وقد رُوي عن خِلاصِ بنِ عمرو ، عن علي نحوه ، قال : ورواية خِلاص ، عن علي ضعيفة عند أهل العلم بالحديث ، يقولون : هي من كتاب ، وأنها منقطعة ، ويروون فيه عن زيد بن ثابت ، وإنما رواه ابن لهيعة بإسناده ، وابن لهيعة غيرٌ محتجٌّ به ، ذكره الزيلعي [«نصب الراية» : ٤٣٦/٣] .

(١) أخرجه البيهقي ١١١/٩ .

٤٢٠٢- حدثنا أحمد بن علي بن العلاء الجوزجاني، حدثنا علي بن مسلم، حدثنا محمد بن بكر، حدثنا ابن جريج، عن عبيد الله، عن نافع عن ابن عمر، قال: عُرِضْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أَحَدٍ وَأَنَا ابْنُ أَرْبَعِ عَشْرَةَ فَلَمْ يُجِزْنِي، وَلَمْ يَرْنِي بَلِغْتُ، ثُمَّ عُرِضْتُ عَلَيْهِ يَوْمَ الْخَنْدَقِ وَأَنَا ابْنُ خَمْسِ عَشْرَةَ، فَأَجَازَنِي (١).

فَأَخْبَرْتُ بِهَذَا الْخَبْرِ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَكُتِبَ إِلَيَّ عُمَّالَهُ أَنْ لَا يَفْرَضُوا إِلَّا لِمَنْ بَلَغَ خَمْسَ عَشْرَةَ، وَكَانَ عُمَرُ لَا يَفْرَضُ لِأَحَدٍ إِلَّا مِائَةَ دَرَاهِمٍ، حَتَّى يَبْلُغَ خَمْسَ عَشْرَةَ. تابعه عبدُ الرزاق، عن ابنِ جريج، وهو صحيح.

٤٢٠٣- حدثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي، حدثنا عبدُ الله بن شبيب،

٤٢٠٢- قوله: «عن ابن عمر قال: عُرِضْتُ» الحديث أخرجه البخاري (٤٠٩٧)، ومسلم (١٨٦٨) (٩١)، عن ابن عمر قال: عرضني رسول الله ﷺ يَوْمَ أَحَدٍ فِي الْقِتَالِ وَأَنَا ابْنُ أَرْبَعِ عَشْرَةَ سَنَةً، فَلَمْ يُجِزْنِي، وَعَرْضَنِي يَوْمَ الْخَنْدَقِ وَأَنَا ابْنُ خَمْسِ عَشْرَةَ سَنَةً، فَأَجَازَنِي، قَالَ نَافِعٌ: فَقَدِمْتُ عَلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ خَلِيفَةُ، فَحَدَّثْتُهُ هَذَا الْحَدِيثَ، فَقَالَ: إِنْ هَذَا الْحَدِيثُ الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ، فَكُتِبَ إِلَيَّ عُمَّالَهُ أَنْ يَفْرَضُوا لِمَنْ كَانَ ابْنُ خَمْسِ عَشْرَةَ سَنَةً، زَادَ مُسْلِمٌ: وَمَنْ كَانَ دُونَ ذَلِكَ، فَاجْعَلُوهُ فِي الْعِيَالِ، انْتَهَى. وَفِي لَفْظِ لِهَمَا: فَاسْتَصَغَرْنِي مَكَانَ لَمْ يُجِزْنِي.

٤٢٠٣- قوله: «قال: سمعت يعلى بن مرة» الحديث في إسناده عبد الله بن شبيب أخباري علامة، لكنه واه، قال أبو أحمد الحاكم: ذاهبُ الحديث، وفيه =

(١) هو في «مسند» أحمد (٤٦٦١)، و«صحيح» ابن حبان (٤٧٢٧)، وهو حديث صحيح.

حدثنا إسماعيلُ بنُ أبي أُويس ، حدثني أبي ، عن مُفضَّل بن محمد الضَّبِّي من أهل الكوفة ، عن عمر بن عبد الله بن يعلى بن مُرَّة الثقفي ، عن أبيه ، قال : سمعتُ يعلى بن مُرَّة يقول : سافرتُ مع رسولِ الله ﷺ غيرَ مرَّةٍ فما رأيتُهُ يُمرُّ بجيفةٍ إنسانٍ فيجاوزها حتى يأمرَ بدفنها ، لا يسألُ مسلمٌ هو أو كافرٌ (١) .

٤٢٠٤- حدثنا الحسينُ بنُ إسماعيل ، حدثنا عبدُ الله بنُ شبيب ، حدثني إبراهيمُ بنُ المنذر ، حدثني عبدُ العزيز بنِ عمران ، حدثني أفلحُ بنُ سعيد ، عن محمد بنِ كعب

عن ابنِ عباس ، قال : أمرَ رسولُ الله ﷺ بحمزةَ يومَ أحد ، فهَيَّئ للقبلة ، ثم كَبَّرَ عليه سبْعاً ، ثم جَمَعَ إليه الشهداءَ حتى صَلَّى عليه سبعين صلاة ، قال : وقد كان رسولُ الله ﷺ حين رأى حمزة وقد مُثِّلَ به ، قال : «لئن ظفرتُ بقريش ، لأمثَلن بثلاثين منهم» فأَنزل اللهُ تعالى : ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوْقِبْتُمْ بِهِ﴾ الآية [النحل : ١٢٦] (٢) .
عبدالعزیز بن عمران ضعيف .

= مُفضَّل بن محمد الضَّبِّي ، قال الخطيب : كان أخبارياً موثقاً ، وأما أبو حاتم ، فقال : متروك القراءة والحديث ، وقال أبو حاتم السَّجِسْتَانِي : هو ثقة في الأشعار ، غير ثقة في الحروف ، وأيضاً فيه عمر بن عبد الله بن يعلى بن مُرَّة الثقفي الكوفي ، ضعفه ابن معين والنسائي وأبو حاتم ، كذا في «الميزان» و«الخلاصة» و«التهذيب» .

(١) أخرجه الحاكم ٣٧١/١ ، والبيهقي ٣٨٦/٣ .

(٢) أخرجه الطبراني في «الكبير» ١١/١١٠٥١ ، وانظر الحاكم ٣/١٩٧-١٩٨ ،

والبيهقي ١٢/٤ .

٤٢٠٥- حدثنا عبد الملك بن أحمد الدَّقَّاق ، حدثنا يعقوب بن إبراهيم

الدَّوْرَقِي ، حدثنا عثمان بن عمر ، أخبرنا أسامة^(١) ، عن الزُّهْرِيِّ

عن أنس بن مالك : أن رسولَ الله ﷺ مرَّ بحمزةَ يومَ أُحُدٍ ، وقد جُدِعَ ومُثِّلَ به ، فقال : «لولا أن تجدَ صفيَّةَ لتركته حتى يحشره الله من بطون الطير والسباع» فكفنه بنميرةٍ ، إذا خُمِّرَ رأسُه بدتْ رجلاه ، وإذا خُمِّرَتْ رجلاه بدا رأسُه ، فخُمِّرَ رأسَه ، ولم يصلِّ على أحدٍ من الشهداء غيره ، وقال : «أنا شهيدٌ عليكم اليوم»^(٢) .

لم يقل هذا اللفظ غير عثمان بن عمر : «ولم يصلِّ على أحد من الشهداء غيره» وليست بمحفوظة .

٤٢٠٥- قوله : «عن أنس بن مالك : أن رسولَ الله ﷺ» الحديث أخرجه أبو

داود في «سننه» (٣١٣٦) عن عثمان ، حدثنا أسامة بسند المصنف ومتمنه ، وأورد الحافظ في «الإصابة» عن «الغيلانيات» من حديث أبي هريرة : أن النبي ﷺ وقف على حمزة حين استشهد وقد مُثِّلَ به ، فجعل ينظرُ إليه ، فلم ير منظراً كان أوجعَ لقلبه منه ، فقال : «رَحِمَكَ اللهُ أَيَّ عَمٍّ ، لقد كنتَ وصولاً للرحم ، فعولاً للخيرات» .

قوله : «لم يقل هذا اللفظ غير عثمان . .» إلخ قال ابن الجوزي رحمه الله تعالى في «التحقيق» : وعثمان بن عمر مخرج له في «الصحيحين» والزيادة من الثقة مقبولة ، انتهى . وذكره عبدالحق في «أحكامه» من جهة أبي داود ، وقال : =

(١) جاء في هامش (غ) : «بن زيد» نسخة .

(٢) هو في «مسند» أحمد (١٢٣٠٠) ، وفي «شرح مشكل الآثار» للطحاوي

. (٤٩١٣)

٤٢٠٦- حدثنا أحمد بن محمد بن أبي بكر ، حدثنا عُمر بن شَبَّه ، حدثنا عثمانُ بن عمر ، حدثنا أسامةُ بن زيد ، بإسناده مثله ،

وزاد : وجعل على رجليه الإذخِر ، ولم يُصلِّ على أحد من الشهداء غيره ، وقال : «أنا شهيدٌ عليكم اليومَ» وكان يَدْفِنُ الاثنين والثلاثة في قبرٍ واحدٍ .

٤٢٠٧- حدثنا أبو بكر النَّيسَابُورِيُّ ، حدثنا يونسُ بنُ عبدالأعلى ، حدثنا عبدُ الله بنُ وهب ، أخبرني أسامةُ بنُ زيد ، أنَّ ابنَ شهابٍ حَدَّثَهُ أن أنسَ بنَ مالكٍ حدثه : أن شهداءَ أحدٍ لم يُغَسَّلوا ، ودُفِنوا بدمائهم ، ولم يُصلِّ عليهم (١) .

وقال الليث : عن الزهري ، عن عبدالرحمن بن كعب بن مالك

= الصحيح حديث البخاري أنه لم يُصلِّ على الشهداء ، انتهى . قال ابنُ القطان في كتابه : وعلَّته ضعفُ أسامةُ بن زيد الليثي ، وقد ذكر عبدالحق هذا الحديث في «أحكامه الكبرى» وأتبعه بالكلام على أسامة ، وقال : وثَّقه ابن معين ، وضعفه يحيى بن سعيد ، روى عنه الثوري وعبدالله بن المبارك إلخ ، انتهى ، ورواه أحمد في «مسنده» (١٢٣٠٠) حدثنا صفوانُ بنُ عيسى ، حدثنا أسامةُ ابنُ زيد ، به ، وأخرجه الحاكم في «المستدرک» (٣٦٥/١) عن عثمان بن عُمر ، وروح ، عن أسامة ، به ، وقال : على شرط مسلم . انتهى ذكره الزيلعي .

٤٢٠٧- قوله : «أن أنسَ بنَ مالكٍ» الحديث أخرجه أبو داود (٣١٣٥) أيضاً من طريق ابن وهب ، أخبرني أسامةُ بسند المصنف ومثته ، وأخرج البخاري =

(١) هو في «شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٤٠٥٠) ، وهو حديث حسن لغيره . وانظر سابقه .

عن جابر بن عبد الله ، أن النبي ﷺ قال : «أنا شهيدٌ على هذا يومَ القيامةِ» وأمر بدفنهم بدمائهم ، ولم يُصلِّ عليهم ، ولم يغسلوا .

٤٢٠٨- حدثناه النَّيسَابُورِيُّ ، حدثنا أحمدُ بنُ منصور ، حدثنا أبو صالح والحسنُ بنُ موسى وأبو النصرِ وأبو الوليد ، عن الليث ، بهذا .

٤٢٠٩- حدثنا عبدُ الله بنُ محمد بن عبد العزيز ، حدثنا الحكمُ بنُ موسى ، حدثنا إسماعيلُ بنُ عِيَّاش ، عن عبدِ الملك بنِ أبي غَنِيَّة أو غيره ، عن الحكمِ ابنِ عُتَيْبَةَ ، عن مُجاهدٍ

عن ابنِ عباس رضي الله عنهما : قال : لما انصرفَ المشركون عن قتلى أحد ، انصرف رسول الله ﷺ فرأى مَنْظراً أساءه ، رأى حمزة قد شقَّ بطنه ، واصطلمَ أنفه ، وجُدِعَت أذناه ، فقال : «لولا أن يحزنَ

= (١٣٤٣) وأصحاب السنن الأربعة [أبو داود (٣١٣٨) ، والترمذي (١٠٣٦) ، وابن ماجه (١٥١٤) ، والنسائي ٦٢/٤] من طريق الليث بن سعد ، عن الزهري ، عن عبد الرحمن بن كعب ، عن جابر وفيه : وأمر بدفنهم في دمائهم ، ولم يُغسَلْهُمْ ، زاد البخاري والترمذي : ولم يُصلِّ عليهم ، قال الترمذي : حديث حسن صحيح ، وقال النسائي : لا أعلم أحداً تابع الليث من أصحاب الزهري على هذا الإسناد ، واختلف عليه فيه ، ولم يُؤثِر عند البخاري والترمذي تفرُّدُ الليث بهذا الإسناد ، بل احتج به البخاري في «صحيحه» وصححه الترمذي .

٤٢٠٩- قوله : «عن ابن عباس رضي الله عنهما قال» الحديث ، ورواه الإمام أبو قرة موسى بن طارق الزبيدي في «سننه» عن الحسن بن عمارة ، عن الحكم ابن عتيبة ، مثله سواء ، وأخرجه الحاكم في «المستدرک» (٣/١٩٧ - ١٩٨) ، =

النساء أو يكون سنةً بعدي لتركته ، حتى يبعثه الله من بطون السباع والطيور ، لأمثلن مكانه بسبعين رجلاً» ثم دعا بيزدة فغطى بها وجهه ، فخرجت رجلاه ، فغطى رسول الله ﷺ وجهه ، وجعل على رجله شيئاً من الإذخر ، ثم قدمه ، فكبر عليه عشراً ، ثم جعل يُجاء بالرجل فيوضع وحمزة مكانه ، حتى صلى عليه سبعين صلاةً ، وكان القتلى سبعين ، فلما دفنوا ، وفرغ منهم نزلت هذه الآية : ﴿ ادعُ إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة ﴾ إلى قوله : ﴿ واصبر وما صبرك إلا بالله ﴾ [النحل : ١٢٥ - ١٢٧] فصبر رسول الله ﷺ ولم يمثّل بأحد .

لم يروه غير إسماعيل بن عيَّاش ، وهو مضطرب الحديث عن غير الشاميين .

= والطبراني في «معجمه» (١١٠٥١) ، والبيهقي في «السنن» (١٢/٤) عن يزيد ابن أبي زياد ، عن مِقْسَم ، عن ابن عباس ، قال : أمر رسول الله ﷺ بحمزة يوم أُحد فهَيَّئَ إلى القبلة ، ثم كَبَّرَ عليه سبْعاً ، ثم جمع إليه الشهداء ، حتى صَلَّى عليه سبعين صلاةً ، زاد الطبراني : ثم وقف عليهم حتى أَرَاهُم ، سكت الحاكم عنه ، وتعقبه الذهبي ، فقال : ويزيد بن أبي زياد لا يُحتجُّ به ، وقال البيهقي : هكذا رواه يزيد بن أبي زياد ، وحديث جابر أنه لم يصلَّ عليهم أصحُّ ، انتهى ، ورواه ابن ماجه في «سننه» (١٥١٣) بهذا الإسناد ، وقال : أتى بهم رسول الله ﷺ يوم أُحد ، فجعل يُصَلِّي على عشرةِ عشرةٍ ، وحمزة كما هو ، يُرفعون وهو كما هو موضوعٌ ، انتهى ، قال ابن الجوزي رحمه الله تعالى في «التحقيق» : ويزيد بن أبي زياد منكر الحديث ، وقال النسائي : متروك الحديث ، وتعقبه =

بقية الفرائض

٤٢١٠- حدثنا عبدُ الله بنُ محمد بن عبد العزيز ، حدثنا محمدُ بنُ بكار ، حدثنا عبدالرحمن بن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن خارجة بن زيد بن ثابت

عن أبيه ، قال : كل قوم يتوارثون إلا من عُمِّي موتُ بعضهم قبلَ بعض في هَدْم ، أو حَرَق ، أو قتال ، أو غير ذلك من وجوه المتالف ، فإنَّ بعضهم لا يرثُ بعضاً ، ولكن يُورثُ كلُّ إنسان منهم ، يرثه أولى الناس به من الأحياء ، كأنه ليس بينه وبين مَنْ عُمِّي موته معه قرابة .

= صاحب «التنقيح» رحمه الله : بأنَّ ما حكاه عن البخاري والنسائي إنما هو في يزيد بن زياد ، وأمَّا راوي هذا الحديث ، فهو الكوفي ، ولا يقال فيه : ابن زياد ، وإنما هو ابن أبي زياد وهو ممن يُكتب حديثه على لينة ، وقد روى له مسلم مقروناً بغيره ، وروى له أصحابُ السنن ، وقال أبو داود : لا أعلم أحداً ترك حديثه ، وقد جعلهما [يعني ابن الجوزي-] في كتابه الذي في الضعفاء واحداً وهو وهم . انتهى ذكره الزيلعي [«نصب الراية» : ٣١٠/٢] .

٤٢١٠- قوله : «قال : كل قوم يتوارثون» الحديث رواه الدارمي (٣٠٤٤) قال : حدثنا يحيى بن حسان ، حدثنا ابن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن خارجة بن زيد ، عن زيد بن ثابت قال : كل قوم متوارثون إلا من عُمِّي موتهم في هدم أو غرق ، فإنهم لا يتوارثون ، يرثهم الأحياء انتهى .

وأخرج الدارمي (٣٠٤٥) أيضاً حدثنا يحيى بن حسان ، حدثنا حماد بن زيد ، عن يحيى بن عتيق قال : قرأتُ في بعض كتبِ عمر بن عبدالعزيز في =

٤٢١١- حدثنا يعقوب بن إبراهيم البزاز، حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا إسماعيل ابن عُلَيْة، عن ابنِ عون

عن عيسى بن الحارث، قال: كانت أمٌ ولدٌ لأخي شريح بن الحارث ولدت له جارية، فتزوجت، فولدت غلاماً، ثم توفيت أم الولد، قال: فاختصم في ميراثها شريح بن الحارث وابن ابنتها إلى شريح، فجعل شريحُ بنُ الحارث يقول لشريح: إنه ليس له ميراثٌ في كتاب الله إنما هو ابن ابنتها، قال: ففضى شريح بميراثها لابن ابنتها، وقال: ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾ [الأنفال: ٧٥] فركب ميسرةُ بنُ يزيد إلى ابن الزبير، فأخبره بالذي كان من شريح، فكتب ابن الزبير إلى شريح: إن ميسرة بن يزيد ذكر لي كذا وكذا، وإنك قلتَ عند ذلك: ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾ وإنما كانت تلك الآية في شأن العصبية، كان الرجل يعاقد الرجل فيقول: ترثني وأرثك، فلما نزلت، ترك ذلك، قال: فجاء ميسرة بن يزيد بالكتاب إلى شريح، فلما قرأه، أبى أن يرُدَّ قضاءه، وقال: فإنه إنما أعتقها حيتانُ بطنها^(١).

= القوم يقع عليهم البيت، لا يُدرى أيُّهما ماتَ قبلُ، قال: لا يُورثُ الأمواتُ بعضهم من بعض، ويُورثُ الأحياءُ من الأموات. انتهى.

٤٢١١- قوله: «عن عيسى بن الحارث» الحديث لم يُعرف فيه جرح، والله أعلم.

(١) أخرجه البيهقي ١٠/١٢١. وانظر «شرح معاني الآثار» ٤/٣٩٨-٣٩٩.

٤٢١٢- حدثنا محمد بن حمدويه المروزي ، حدثنا محمود بن آدم ، حدثنا

أبو بكر بن عيَّاش ، عن مُطَرِّف ، عن الشعبيِّ قال :

قال عمر : لا يَرِثُ الْقَاتِلُ خَطَأً وَلَا عَمْدًا .

٤٢١٢- قوله : «عن الشعبي قال : قال عمر» الحديث رواه الدارمي (٣٠٨٥)

أيضاً حدثنا زكريا بن عدي ، حدثنا أبو بكر ، عن مطرف ، عن الشعبي قال : قال
عمر رضي الله تعالى عنه : لا يَرِثُ قَاتِلُ خَطَأٍ وَلَا عَمْدٍ ، انتهى .